



الشيخ العربي العوني وجهوده في الدعوة والتعليم ببلدة سيدي عون وما حولها *Cheikh Al Arabi Al-Ouni And His Efforts The Da'wa And The Education In Sidi Aoun And Nearby*

سفيان صغيري (*)

جامعة الوادي - (الجزائر)

seghieri-soufaine@univ-eloued.dz

تاريخ النشر:
2023/01/13

تاريخ القبول:
2022/12/27

تاريخ الاستلام:
2022/10/21



ملخص:

برز العديد من شيوخ العلم والصلاح في واد سوف، حواضرها وبواديها من خلال جهودهم في الدعوة والتعليم، لكنهم للأسف عاشوا في الظل وماتوا تحت الظل، ولم يُعرفوا الا في ذاكرة تلاميذهم ومن عايشهم في مجالهم الضيق، منهم الشيخ العربي العوني، الذي برز في جهوده الدعوية في التربية والتعليم ببلدة سيدي عون، خلال الفترة التي قضاها فيها.

وهدفنا في هذه المقالة هو التعريف بهذه الشخصية العلمية والدينية المغمورة، وتبيان دورها الكبير في نشر التعليم العربي الأصلي في وسط سكان المنطقة وما حولها، التي كان يسودها الجهل والفقر جراء السياسة الاستعمارية، والدعوة الى مواجهة الاستعمار بالعلم والعمل، من خلال المحاضرات والدروس التي كان يلقاها في مسجدها العتيق وخارجه، حتى هجرته الى تونس مخلفا وراءه ثلة من تلاميذه الذين واصلوا في جهودهم التعليمية حتى تحقق الاستقلال.

الكلمات المفتاحية: العربي العوني؛ سيدي عون؛ التعليم؛ الدعوة؛ علماء سوف.

Abstract :

Many Sheikhs of science and goodness have emerged in Oued-Souf, Its cities and valleys through their efforts The Da'wa And The Education, But unfortunately, they lived in the shadows and died under the shadows, And they only knew in the memory of their pupils and those who lived in their narrow field, Them Sheikh Al Arabi Al-Ouni, who has emerged in his reform efforts in education in Sidi- Aoun, During his time before the Starting in.

Our objectives in this article is to introduce this unknown scientific and religious –but Not Famous–, And to show its great role in spreading the original Arabic education among the population of the region and nearby, where ignorance and poverty were widespread because of colonial politics, Through the lectures and lessons he gave in her ancient mosque and outside, Until he emigrated to Tunisia, leaving behind a group of his students who continued their educational efforts until independence was achieved

Keywords: Al Arabi Al-Ouni; Sidi Aoun; The Education; The Da'wa; Souf Scholars.

(*) المؤلف المراسل.

1. مقدمة

عرف اقليم سوف بروز العديد من العلماء والشيوخ الذين ساهموا في الحركة الدعوية في التربية والتعليم خلال الفترة الاستعمارية، حيث قادوا المقاومة الثقافية ضد السياسة الاستعمارية الفرنسية في المنطقة، التي عملت على طمس الهوية الوطنية للجزائريين من لغة ودين، فعمل هؤلاء العلماء على نشر التعليم الأصلي والمحافظة على الهوية في تعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن وتدرّيس مختلف العلوم الشرعية والمعرفية حال دون تحقيق الاستعمار لأهدافه في المنطقة.

ولكن للأسف لم يأخذ الكثير من هؤلاء العلماء حقهم في التعريف والاعتراف بما قدموه لوطنهم ولغتهم ودينهم، خاصة أولئك العلماء الذين عملوا في قرى سوف النائية والبعيدة عن المركز، وسط الرمال والغيطان في البداوة المتنقلة، فعاشوا في ظلال النخيل وماتوا تحت تراب السيوف، ولم يتركوا وراءهم أثرا سوى بعض ما خطوه بأيديهم تناقلته أيادي غير مهتمة، رغم أنهم بقوا في ذاكرة تلاميذهم ومن عرفهم في مناطقهم الجغرافية، ومن بين هؤلاء العلماء الشيخ العربي العوني، والذي كان له الأثر الكبير في نشر التعليم العربي الأصلي في وسط سكان بلدة سيدي عون وما حولها في الفترة التي قضاها بين سنتي 1947-1951 قبل هجرته القصرية الى تونس واستقراره بها بشكل نهائي.

وفي هذا المقال سوف نحاول الإجابة على الإشكالية التالية :

من هو الشيخ العربي العوني، وما هو دوره في الدعوة والتعليم في بلدة سيدي عون وما حولها. تهدف الدراسة إلى التعريف بالشيخ العربي العوني، واخراجه من ذاكرة النسيان وشاهدي العيان، الى الطلبة والباحثين في سيرة العلماء والاعيان، وتبيان إسهاماته ودوره في حركة التعليم والتربية في بلدة سيدي عون، كنموذج مناسب ومثالي لدور علماء سوف المهاجرين في تونس، وقد اعتمدنا على المنهج التاريخي السردى المناسب والملائم لتقديم مثل هكذا مقالات تاريخية، من خلال بعض المصادر والمراجع المتوفرة، ومنها لقاءنا الشخصي، وجمع من الروايات الشفوية لبعض تلاميذه ومن عرفه .

2. التعريف ببلدة سيدي عون وأصول سكانها

بلدة سيدي عون هي إحدى القرى الأربعة التابعة لبلدية سيدي عون التي سميت على اسمها باعتبارها الأقدم تاريخيا، تقع شمال مقر ولاية الوادي مسافة 25 كلم، أما حدودها الحالية فيحدها شمالا قرية الحمادين وتمتد الحدود عبر أراضي الفيض إلى حدود ولايتي خنشلة وتبسة، ومن الشمال الغربي بسكرة وقرية الجديدة الشمالية وغربا الجديدة الغربية ومن الجنوب قرى السويهلة والديبيلة ومن الشرق الديرميني والمقرن وحاسي خليفة، تقدر مساحتها حوالي 480 كلم²، أما عدد سكانها فيقدر بحوالي 15 ألف نسمة¹.

ينسب البعض من المؤرخين سكان بلدة سيدي عون إلى بني عدوان (مياسي، 2014، ص32)، بينما معظمهم حسب المؤلفات تنسبهم إلى فرقة أولاد سعود²، واعتمد هذا النسب في الوثائق الإدارية الخاصة بشهادة الميلاد الأصلية³، وكان ذلك بعد استحداث ملحقة الوادي في شهر جانفي 1885م حيث تم تأسيس خمس مقيدات، منها مقيدة أولاد سعود بكوينين والتي ضمت سيدي عون (أ.ر، فوسين، 2016، ص 28)، ولكن حقيقة الأمر أن أصول سكان بلدة سيدي عون يعود إلى أشرف المغرب وبالضبط إلى الولي الصالح سيدي عون الأصغر بن أحمد الراشد بن سيدي عون الأكبر بن المهلهل وإلى أخويه إبراهيم ومحمد الذين يتفرع منهم معظم سكان القرية (سفيان صغيري، رشيد قسيبة، 2022، صفحة 228)، إضافة إلى الوافدين إليها والمنتسبين للمؤسس بالنسب والمصاهرة من جانب الابن أو البنت أو الوافدين الذين استقروا بها ولم تكن لهم صلة قرابة لا بالنسب ولا بالدم بشكل مباشر في البداية، لكنهم امتزجوا مع السكان بعد المجاورة بالمصاهرة والنسب في أجيالهم المتعاقبة وشكلوا عبر مراحل الزمن النسيج الاجتماعي للبلدة الحالية (العوامر، 2007، ص 413).

3. التعريف بالشيخ العربي بن عمار⁴:

3،1. نسبه ومولده :

يقول الشيخ العربي العوني عن نفسه (عمار، 2002، ص 02):

انا ان تسألوا ابن النخيل عني	ذو الطريق المعبد الأسلوب
وابن أهل القرآن مكنون صدري	منه شيدت السماء دروبي
لقبي عمر العروبة في اسمي	وبه (حمد) والدي في طيوب
مستواي التحصيل عرجت منه	لمدى عالميتي المكسوب
فغدت مهنتي الشريفة طبعا	رهن تعليم نشئنا المحبوب
دونكم شعري المعبر عما	بفؤادي وروحي المشبوب

يعود نسبه الى اشرف اولاد عبيد⁵ في توزر حيث نزح الجد الأول عبيد الى زاوية سيدي عون وتزوج من احدى بنات سيدي عون الشريف خلال القرن 18م، وعاشت ذريته في القرية ومنهم من رجع الى توزر، والاسم الكامل للشيخ العربي هو الشيخ العربي بن أحمد⁶ بن صالح بن عمار بن رمضان بن العيد بن عبيد ولد سنة 1924 بقرية سيدي عون، أمه هي حفصية بنت عوني بن محمد الشريف وهي الزوجة الثانية لأبيه الذي تزوج بها سنة 1920، وتلقب بلقب صالح نسبة الى جدهم صالح بن عمار، وتلقبت

أمه بلقب شرفي، ولما غادر بلدة سيدي عون سنة 1951 توجه الى تونس العاصمة واستوطن هناك وغير لقبه الى بن عمار وأخذ الجنسية التونسية .

2،3. سيرته ومسيرته :

نشأ الشيخ العربي بن عمار في بلدة سيدي عون مع أمه وأبيه واخوته بأبّة وخديجة وكان اكبرهم، ومع زوجة أبيه الأولى الحاجة زعرة واخوته من الأب وهم محمد وظريفة وفاطمة والصادقية، وكان يدرس عند أبيه في كتاب البلدة⁷ وعمره حينها ثلاث سنوات، وبعد وفاة ابيه سنة 1929، انتقل مع أمه حفصية الى توزر، ومكث بها ثلاث سنوات منتقلا بين زوايا المنطقة بين توزر ونفطة على أثر أبيه وجده، وقد تكفلت الزوايا التي درس بها بمعاشه وسكنه، حيث درس في زاوية سيدي المولدي⁸ وزاوية سيدي ابي علي السني في نفطة⁹ وفي سنة 1936 انتقلوا الى باب الجديد بتونس العاصمة حيث تزوجت أمه حفصية من الشيخ محمد بن الحاج علي بوسعادي وانجبت منه اخته الوحيدة من الأم وهي محرزية سنة 1937، وفي باب الجديد درس في كتاب سيدي أبي العظام وأتم حفظ القرآن كاملا، في سنة 1939 انتقل الى جامع الزيتونة واكمل دراسته به¹⁰، تزوج في اثناء دراسته بقربته من أولاد عبيد وهي السيدة شويخة بنت احمد حمي سنة 1944، تحصل على الشهادات الثلاث¹¹ من جامع الزيتونة: الأهلية والتحصيل وشهادة العالمية في الآداب سنة 1947.

بعد هذه الرحلة عاد الى مسقط رأسه بزواوية سيدي عون ودرس بها خمس سنوات، وعندما بدأ الشيخ العربي في تدريس التاريخ والجغرافيا سمعت به السلطات الاستعمارية حيث كانت من العلوم المحرمة فاستهدفته بالاعتقال، وبدأ في بث سموم التحريض والفتنة ضده، ودخلت البلاد في صراع كبير وفتنة العروشية والطرقية والإصلاحية¹² وصراع الحدود مع القرى المجاورة، وبعد محاولات عديدة لإبعاد الشيخ العربي تم الوشاية به للسلطات الاستعمارية رغم أن شيخ البلدة ابراهيم حساني والقايد لمين قايد أولاد سعود عملوا على دحض الوشائيات وحمايته، الا انهم في الأخير لم يستطيعوا مواجهة السلطة الاستعمارية التي عزمت على تصفيته، فتم اخبار الشيخ العربي بضرورة المغادرة فورا ودون انتظار وقام بعض رجال البلدة بتهدئه ليلا الى الحدود وواصل طريقة الى توزر ونجى بحياته وكان ذلك سنة 1951م، اين استكمل دراسته العليا أي السنة الثالثة والأخيرة من التعليم الزيتوني ومن رفقاءه الذين درس معهم نذكر: الشاعر والمؤرخ التونسي المعروف الحبيب شيبوب¹³، والشاعر محمد السنهوري والمناضل الأستاذ محمد الحبيب العياري والشيخ عبد الرزاق عموري، والشيخ حسين سفطة، والشيخ احمد دريهم، بعد ذلك اشتغل الشيخ العربي بالتدريس بالمدارس الخاصة، كما درس عام بجامع الزيتونة، ليتحصل على الجنسية التونسية سنة 1955 انضم بعدها الى الحزب الدستوري الحر عن طريق شعبة الدويرات بباب السويقة في تونس

العاصمة، وفي سنة 1956 تم تعيينه بشكل رسمي في وظيفة التدريس في التعليم العمومي، وعمل في عدة مدارس في الكاف ومنزل بوزلفة والحلفاويين وأخيرا بالعاصمة حتى احواله على التقاعد سنة 1987م، مكث في بيته بحي باردو بالعاصمة يفسر القرآن ويقرض الشعر حتى وفاته بعمر 97 سنة متأثرا بوباء كورونا في 2 فيفري 2020 ودفن بمقبرة سيدي صالح، دائرة قصر السعيد، بلدية باردو.

رحم الله الشيخ العربي بن عمار وهو القائل¹⁴:

سَوْفَ أَمْضِي وَصُورَتِي سَوْفَ تَبْقَى بَعْدَ مَوْتِي لَكَ اعْتَبَارًا وَدِكْرَى
فَاتَّخِذْ مِنْ إِيحَائِهَا مَا يُقْوِي لَكَ عَزْمًا وَشِدَّةً عِنْدَكَ أَزْرًا
عَشْتُ دَهْرًا وَإِنْ تَمَادَى أَرَانِي مِثْلَمَا اجْتَنَزَّ عَابِرُ النَّهْرِ جِسْرًا
سَوْفَ يَبْكِي مَنْ ضَيَّعَ الْعُمْرَ لَهْوًا وَفَرَاغًا وَيَسْكُبُ الدَّمْعَ بَحْرًا
فَتَرَوُدُ مِنْ الصَّلَاحِ وَعَجَلٌ قَبْلَ أَنْ تَلْعَقَ النَّدَامَةَ جَمْرًا
وَأَسْأَلُ اللَّهَ فِي الْأَخِيرِ لِعَبْدٍ رَحْمَةً تَلْقِيهَا غَدًا لَكَ تَنْزِي

3،3. آثاره ومؤلفاته (عمار، 2002، ص 2) :

ترك الشيخ العربي بن عمار العديد من المخطوطات منها ما طبع ومنها ما هو مخطوط اضافة الى العديد من المقالات والقصائد التي نشرت في المجلات التونسية والجرائد منها جريدة الصباح التونسية¹⁵ وجريدة النهضة ومجلة جوهرة الاسلام ومجلة الهداية ومن مؤلفاته:

- ديوان شعر عنوانه " بلُّ الصِّدَى " ذو 4500 بيت من الشعر الموزون المقفى، يتناول مختلف الاغراض الوطنية والاجتماعية والعلمية والغزلية والاخوانية وهو مختصر من 6600 بيت تم طبعه سنة 2002 بتونس من طرف الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم.

- ديوان " السراج الوهاج في تشطير¹⁶ البردة والمنهاج " ويشتمل على 340 بيت تم طبعه سنة 2004 بتونس من طرف الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم .

- تفسير القرآن للقرآن الكريم في ثمانية مجلدات تحت عنوان " الروح والريحان من رياض تفسير القرآن " وهو مخطوط ومودع بدار الكتب الوطنية التونسية ولم يطبع بعد.

- مخطوط " تنوير الأفكار بتحقيقات أولي الأبصار " لم يطبع .

- مخطوط " القول الملهم في توضيح ما في القرآن من المبهم " لم يطبع .

- مخطوط " صفحات من أحكام الحج والعمرة " .

4. جهوده في الدعوة والتعليم في بلدة سيدي عون وما حولها:

1,4. ممارسته التعليم في المسجد العتيق بسيدي عون :

بعد مغادرة الشيخ العربي البلدة مع أمه عقب وفاة ابيه سنة 1929م عندما كان عمره 5 سنوات، وبعد رحلة تعليمية دامت حوالي 18 سنة تنقل خلالها بين زوايا الجريد التونسي وكتاتيب تونس، يقول الشيخ العربي في ذلك :

نقشت طي وريدي أحلى مغاني الجريد
يا (وادي النبقة) ذكري فيها وريدي
ان انس لا انس بتوزر لذ شهيدا
باب الهوى فيه أرسى وسواه مهذا
ذكراك خير الزوايا بتوزر في هوايا
فكم اليك رحال شدت معدن روايا
حب الجنوب ما بين سوف وتوزر
بسحره كم كواني أمن به دار يوزر
يا رب سامح خطائي فان عفوك أكبر
ولب فيك خطائي يسهل لها خير معير

وقد أتم دراسته في جامع الزيتونة وتحصله على شهادة العالمية في الآداب سنة 1947م (عمار، 2002، ص3)، وبسبب وضعه المادي الصعب خاصة أن طلبه العمل بالتدريس قد رفض بسبب عدم حصوله على الجنسية التونسية، وبإشارة من رفيقة بلقاسم جبالي قرر العودة الى زاوية سيدي عون، حيث يقول :

لست . ما عشت . ناسيا لبينكم من شباب وشيب وصبايا
منهم الفذ طيب الذكر (بلقا سم جبالي) وكم له من مزايا
وهو من هيا الرجوع اليكم ذات يوم من ذكريات الهدايا

عند عوته الى البلدة ارسلت اليه الجماعة سي محمد العيد امام المسجد العتيق آنذاك وكان على الطريقة التيجانية وطلب منه القدوم الى الزاوية لتدريس الأولاد الدين القويم ودرح الجهل والعادات السيئة والبدع التي كانت منتشرة كما أن الزاوية كانت تفتقد لمعلم كفؤ وعالم بالدين والتعليم، وقد قبل بهذا العرض خاصة بعدما وجده فرصة لرد الجميل والمضي على خطى أجداده السابقين ائمة الزاوية من أولاد عبيد. وكان قد وفد الى البلدة مع أهله ورفيق دربه الشيخ سي بلقاسم بن محمد جبالي، وفرح به الناس وعملوا

له سقيفة من الجريد، واشتروا له مسكن في هود سي المولدي من عند أولاد العيساوي، وكان يعيش من تبرعاتهم من القمح والشعير والتمر، واتفقت الجماعة على وضع سي محمد العيد حنافي لصلاة الخمس والشيخ العربي لصلاة الجمعة، وقد وقعت معه مشاكل مع مريدي التجانية في البلدة ادت الى انشاء مسجد جديد وقد ساهم في حل الخلاف القائم حينها حول مسألة الامامة وصلاة الخمس وصلاة الجمعة بين المسجدين العتيق والجديد وذلك بتوجيه طلب الى الجهات المعنية في الولاية لتسمية الأئمة وتم توجيه سي أحمد العايب الى المسجد الجديد وسي بلقاسم وسي العيد الى بلدة السويهلة قبل قدوم الشيخ العربي الطويل فيما بعد الى المسجد العتيق، وبسبب هذه المشاكل والضغوطات قرر أن يستكمل تدريسه خارج المسجد .

2،4. تأسيسه للمدرسة الحرة:

قام الشيخ العربي العوني بتأسيس مدرسة حرة بطريقة شعبية غير مرتبطة بأي مؤسسة وبمجهوده الخاص معتمدا على أسلوب التعليم العصري وقتها¹⁷، وقد ذكرها في رسالته حول حياته بقوله (ودرت في مدرستها الحرة - اي بسيدي عون - أربع سنوات)¹⁸ وربما هي امتداد لمرسية التعليم القرآني في المسجد العتيق لكن مع اضافة العلوم الأخرى خارج تحفيظ القرآن الكريم الذي كان المنهج الوحيد سابقا، وعلى حد قوله: (هذه مدرسة سيدي عون التي سألت عنها فهي ليست بالمدرسة على الحد المعروف التي تشرف عليها الحكومة أو جمعية العلماء ...)¹⁹.

لم يكن للمدرسة الحرة التي اسسها الشيخ العربي العوني مقر ثابت بل كانت متنقلة حسب وفرة المكان فتارة يتخذ لها منزلا من أحد المتبرعين مثل منزل (حمي دودي) أو منزل (سي علي حساني) ومرة يتخذ ساحة غوط أو سقيفة من الجريد مقرا لها، وعادة ما وجد صعوبة في الاستقرار في مكان معين بسبب الضغوطات الاستعمارية ورفض بعض خصومه من ارباب الزوايا تعليمه لأولادهم.

3،4. منهجه في الدعوة والتعليم:

لقد كان الشيخ العربي رجلا صادقا مؤمنا طيبا ومسالما وملتصحا، لم يعادي أي شخص وكانت دعوته بالتي هي أحسن، وقد تعامل بلطف حتى مع خصومه وأعدائه الذين وقفوا ضده من ارباب الزوايا، وقد تعرض للاعتداء اللفظي والبدني أكثر من مرة، لكنه لم يعره اهتماما وواصل مسيرته ودعوته الى التعليم والدين القويم بجدية وتفاني، حيث كانت رغبة الشيخ كبيرة في نشر التعليم بين سكان سيدي عون فقد كان يقول لهم : (سوف ادرسكم وارجعكم الى الدين واعرفكم بالحلال والحرام، أمهلوني سنتين ولن يبقى اي شخص لا يعرف القراءة والكتابة، بل سوف اخرج لكم فقهاء في الدين وعلماء ...)²⁰.

وقد اعتمد في تدريسه على منهجية التعليم التقليدي في التلقين والتحفيظ بالسماع والتكرار، نظرا لحالة الفقر المنقوع وعدم القدرة على توفير حاجيات التعليم من ألواح وأقلام وغيرها، وهي الطريقة التي كانت

معتمدة في كتابتيف سوف والجريد التونسي (سكينة، 2018، ص 118)، وقد عمل الشيخ العربي على نشر التعليم كافة للجميع من الجنسين حيث أدخل تعليم البنات رغم رفض بعض العائلات تعليم بناتهم الا من بعض آيات القرآن فهو يعتبر أول مؤدب للصبيان يعلم البنات في سوف، (وهو ما يعد مكسبا لصالح الفتاة بهذه القرية، وبزوغا لفجر التعليم العربي الاسلامي لصالحها ...) (غنازية، 2009/2008، ص 112)، وقد وجد تجاوبا كبيرا من الصبية والبنات²¹ الذين التفوا حوله رغما عن أهاليهم.

واعتمد في تدريسه على تقسيم المتمدرسين عنده حسب الجنس الى مجموعتين مجموعة للذكور وأخرى للإناث، وحسب السن الى ثلاث مجموعات (وقسمت الأطفال الى ثلاث طوائف: الصغار والكبار والمتوسطين وجعلت لكل طائفة وقتا معيناً)²² وكانت فترة الدراسة في الصباح الباكر حتى الظهر والفترة الثانية من بعد العصر حتى غروب الشمس، أما مناهج التعليم التي اتبعها فقد اعتمد على برنامج التعليم الزيتوني في شكل نظم في المراحل الأولى وكان يحمل معه الكتب يستقي منها ويؤلف بنفسه نظم في تعليم الفرائض والشريعة والقراءة واللغة والبيان والنحو والصرف والفقہ لمختلف العلوم الشرعية والمعرفية، بل كان يعلمهم التاريخ والجغرافيا والحساب خفية لأنها كانت محرمة من طرف السلطات الاستعمارية حتى أنه كان يخفي كتبها ويضع حراسا لها لكي لا يكتشف أمره أو يتم الوشاية به من طرف العملاء في المنطقة، وقد اعتمد الشيخ العربي بن عمار على نفسه في تحضير برنامج الدراسة باجتهاد شخصي منظم معتمدا في ذلك على الطريقة التقليدية في التلقين والتكرار الجماعي وتعليم الحروف الابجدية، فقط كان التعليم بالحفظ والتلقين طريقة معتمدة وكانت هناك أزواج أعدت لذلك، ويقوم المعلم بإلقائها على طلابه الذين يعيدون ترديدها خلفه دونما وعي في البداية، ولكنها مع الوقت ترسخ في أذهانهم مثل ترديد:

آليف لا شي عليها ... والبا نقطة من اسفل

والتا نقطتين من فوق ... والجيم نقطة من اسفل

ومن النظم التي كان الشيخ العربي يعلمها لتلاميذه مع تحفيظ القرآن نذكر على سبيل المثال:

الله جل شأنه له الصفات الباقية

رب السماء والأراضي والمياه الجارية

وربك الذي حباك نعمة وعافيه

يسمع ما تقوله في السر والعلانية

ويبصر النملة في جناح الليالي الداجية

مقتدر ذو رحمة وأخذ بالناصية

فخف من الله الذي يعلم كل خافية

اللهم اجعلنا من أهل الجنة

ومن الأناشيد التأديبية :

هيا بنا هيا بنا ** نسعى لإدراك المنا
بمدارس فتحت لنا ** فيها صلاح الناشئين
هيا نؤدي ما وجب ** ونسير في سبل الأدب
والله أفضل ما وهب ** كيد بايدي العالمين
هيا بنا للمكتب ** ومعلم مثل الأب
وهناك تربية الصبي ** وهناك تعليم الفنون

والأناشيد الوطنية:

فِدَاءُ الْجَزَائِرِ رُوحِي وَمَالِي ** أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُرِّيَّةِ
فَلْيُخَيِّ حِزْبُ الشَّعْبِ²³ ** وَنَجْمُ شَمَالِ إفْرِيقِيَّةِ
وَلْيُخَيِّ جُنْدُ الْإِسْتِقْلَالِ ** مِثْلُ الْفِدَاءِ وَالْوَطَنِيَّةِ
وَلْتُخَيِّ الْجَزَائِرُ مِثْلَ الْهَلَالِ ** وَتُخَيِّ فِيهَا الْعَرَبِيَّةِ²⁴

وعديد الأناشيد الوطنية الجزائرية على غرار شعب الجزائر مسلم، واشهدي يا سماء، وجزائرنا يا بلاد
الجدود، وايضا نشيد الحمى :

حماة الحمى يا حماة الحمى²⁵

هلموا هلموا لمجد الزمن
لقد صرخت في عروقنا الدماء
نموت نموت ويحيا الوطن

كما علمهم النظم الديني خاصة جوهرة التوحيد²⁶:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى صَلَاتِهِ
نُتْمٌ سَلَامٌ اللَّهُ مَعَ صَلَاتِهِ
عَلَى نَبِيِّ جَاءَ بِالتَّوْحِيدِ
وَقَدْ عَرَى الدِّينُ عَنِ التَّوْحِيدِ
فَأَرْشَدَ الْخَلْقَ لِدِينِ الْحَقِّ
بِسُنِّيهِ وَهَدِيَهُ لِلْحَقِّ

وكانت دروسه مستقاة من المتون المعروفة المرشد المعين، ألفية ابن مالك، الأجرومية، جوهرة التوحيد ،
متن ابن عاشر²⁷ ، ورسالة ابن زيد القيرواني²⁸ وغيرها.

4,4. تلاميذه:

وجد الشيخ العربي العوني تجاوبا كبيرا ورغبة ملحّة من طرف التلاميذ الذين يحضرون دروسه، والذين انقسموا الى فئتين : فئة من ميسوري الحال الذين التزموا دروسه يوميا، وفئة أخرى من الفقراء الذين يكتفون بالسماع والجلوس في مرحلة الاستقرار ويرحلون لرعي الإبل في الصحراء في فترة الهجرة، رغم ذلك فقد كان لتلاميذ البلدة استعداد فطري وذكاء طبيعي علمهم الطقس الصعب والمعيشة القاسية.

وحكى لي احد تلاميذه وهو محمد جبالي²⁹ والمكنى بالناجح أنه لقب بهذا نظرا لقدرته على الحفظ السريع والفهم القوي رغم أنه لا يحضر كل دروس الشيخ بسبب رحلته وعمله في الصحراء وهو نفس الأمر الذي شهدته بلقائي ببعض تلاميذه الذين رغم أنهم أميين الا أنهم مازالوا يحفظون معظم النظم والأشعار التي تعلموها من الشيخ العربي حيث يقول الحاج الصغير³⁰ أنه كان في فترة استقراره يجلس بعيدا ويستمتع الى الشيخ ويحفظ عنه وعندما يكون وحيدا في الصحراء لرعي الإبل يردد ما يحفظه فيترسخ في ذهنه كما أنه في لقائي الحاجة كاك³¹ وجدتها تحفظ كل ما درسته عند الشيخ رغم عمرها الكبير الذي تجاوز التسعين سنة، اضافة الى بعض تلاميذه الآخرين الذين شكلوا نخبة المتعلمين الذين وصلوا تعليمهم وشاركوا في النضال اثناء الثورة داخل وخارج الوطن وبعد الاستقلال شكلوا المعلمين الأوائل في المدارس في سوف، ومن أبرز تلاميذه نذكر الشيخ العربي قدوري³² والشيخ ابراهيم مكاوي³³.

كما كانت للشيخ العربي العوني علاقات مع شيوخ مصليين في المناطق المجاورة لبلدة سيدي عون منهم الشيخ عبد الرحمن معمرى من بلدة الزقم، تبين مدى ربط الشيخ العربي لعلاقاته مع شيوخ المنطقة بالرغم من الضغوط والمدة القصيرة التي مكث بها في سوف.

والجدول الآتي يبين قائمة لبعض تلاميذ الشيخ العربي العوني :

المنطقة	اسماء التلاميذ
بلدة سيدي عون (الزاوية)	الأولاد: العائب أحمد، بحري البشير، حناني بشير، أحمد جبالي، بحري العلمي، ابراهيم مكاوي، قدوري العربي، محمد جبالي (الناجح)، قريشي بشير، قريشي الطاهر، ميداني عبد الغني، دبيلي محمد، أحمد عمراني، موساوي عبد الرحمن، راشدي محمد العيد، راشدي أحمد، مكاوي بشير، قريشي التجاني، ابيد البشير، لعريبي الصغير ولد حفصية، حناني العروسي . البنات: قريشي أم هاني، بوسعادي محرزية، بحري

	فاطمة، دبيلي فاطمة، حنافي فاطمة، مكاوي عائشة، والتلية زوجة البشير بن محمد بن أحمد، مسعودة وبوكة بنت الحسين، فاطمة صالح
بلدة المقرن	معامة علي، بن علي محمد، غنية لدغ
بلدة السويهلة	بن موسى الهادي، خيارى عبد الواحد، خيارى التيجاني
زريبة الوادي (بسكرة)	شخص يدعى علي البسكري

5. إسهاماته الشعرية في الدعوة والتعليم:

لقد استعمل الشيخ العربي بن عمار قلمه وشعره في التعبير عن نفسه وعن المقاومة الثقافية ونشر الوعي والتربية واتسم شعره بتعدد الأغراض بين الوطني والقومي والديني والاجتماعي والذاتي والتصوف والغزل وتجسد ذلك في عدة دواوين كتبها، طبع منها ديوانين هما: الأول تحت عنوان "بل الصدى" والثاني "السراج الوهاج" فيقول في حبه للشعر ذلك³⁴:

شعري تفجر من دمي كالصبح غير معتم
حبرت نور حروفه ببراعة من أعظمي
عانيت في توليده كالأم بعد توحم

الى أن يقول:

هو مؤنسي في رحلتي ومضمد قلمي الدمي
عانى معي في غربتي فقري زمان تجهم
الشعر وحي عبارة قد لا تفسر بالفم
والشعر في فنيه للفن لا للمغرم
لا يستجيب لغير تر جمّة الشعور المضرّم

• **شعره الديني:** والذي تناول فيه المناسبات الدينية والدعوة الى الاخلاق الفاضلة والنصائح والتصوف والرسائل الاخوانية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وفضله وأشعار في مدحه وتبجيله وتبجيل آل بيته الكرام وأوليائه الصالحين وله ديوان في تشطير البردة اذا يقول في مطلع (العربي بن عمار، 2002، ص39)³⁵:

شعشعي يا صحائف المنهاج وألمعي بالسنى على كل داج
وتجلى محبة وسلاما وسماحا يجث كل لجاج

وأملائي السمع بالنشيد رحيماً وأشيعي صداه عبر الفجا
وعلى العالم اقربي بفخار سيرة للنبيء مثل السراج

• شعره الوطني: الذي تناول فيه القضايا الوطنية سواء اثناء الاستعمار أو عند اندلاع الثورة وحتى بعد الاستقلال حيث كان في تونس ولكنه لم ينس الوطن وقضاياه المختلفة ومن شعره أثناء فترة الاستعمار وهو يدعو الشعب الى النهوض ونهل العلوم والمعارف وادراك الغرب(العربي بن عمار، 2002، ص16) :

رأيت الغرب يقتحم الغماما يروم النجم لا يخشى الحماما
غزا ما شاء فقو الأرض حتى غزا الذرات فجرها حطاما
فجد السعي با ابن الشعب واقدح زناد الفكر توربها الضراما
وحت خطاك في طلب المعالي وشق ولو ترى الموت الزحاما
وجل بالعقل في الأشياء وأنظر بنفسك تجل من صدا الركاما³⁶

وفي قصيدة اخرى يدعو الى التحدي والعمل(العربي بن عمار، 2002، ص17)³⁷ :

أقاعد لا تقل : أمري مقدر فما للقاعدين سوى التبخر
وما نال العظام غير شعب يلين لعزمه أقوى معسكر
ويرهبه الفناء وقد تحدى كوافره بمعجزة التجبر
فظل يذل العقبات دهرا فحيته النجوم له تعقر

وقال بمناسبة اندلاع الثورة التونسية في 1952 تحت عنوان " نشيد الثورة"(العربي بن عمار، 2002، ص18)³⁸ :

في ثماني بعد عشر رج رأس العام رجا
جلجل الرشاش يسري طلقه في الجو موجا
يا فرنسا لست ادري هل رايت الحق بلجا
ابشري بالنصر تونس في غد يأتي الصباح
مزهر الأغصان مؤنس عامرا كل البطاح³⁹

ويوم اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية⁴⁰ انشد يقول في قصيدة " ثورة الجزائر" (العربي بن عمار، بل الصدى، 2002، ص 22)⁴¹ :

لعل الرشاش في قلب الجزائر فأستعدي يا فرنسا للمصائر
دمدم البارود في أوراسها لك يهدي الموت منه كل تائر

هبت الأحرار بعد الظلم كي تشهدي بالعين أن الظلم بائر
كم أذقت الشعب من تعذيبه وهو دوما يتحدى القهر صابر

ثم يختم قوله بـ :

فلتسر يا شعب حثات الخطى لنرى فرحتنا بين العشائر
ولتثق أن الذين اقتعدوا ماضيات العزم يزجون المقادر

كما كان يدعو الى وحدة المغرب العربي (العربي بن عمار، 2002، ص22):

ان يوم النصر آت فأعلمي وهو يوم حبه دين الضمائر
فيه نبني المغرب الأكبر من كل جزء منه صرح في الأكابر
قلبه الأوراس والجنحان تو نس والمغرب بالجنحين طائر
ويرى يومئذ أعداؤه أنه فوق النجوم الغر سائر

وكتب قصيدة في يوم حادثة ساقية سيدي يوسف⁴² تحت عنوان " من وحي الساقية " ⁴³ قال فيها :

لا تقل قد ظفرت يا ابن بلدي ببلوغ المراد بعد جهادي
وتلد القبوع فيها خليا دونما لفتة لغاي الجهاد
انما هذه لحياة كفاح وصراع ما ان له من نفاذ
وبناء يتلوه فيها بناء وطموح يقود للازدياد

حتى بعد الاستقلال لم ينس قضايا بلده الجزائر وكانت له قصيد عن " زلزال الأصنام " ⁴⁴ قال فيها:

رحماك يا رب بالأصنام هيء لها من أمرها رشدا تهنا به الأسر
ليت الأجلة من أبنائها رسموا مدينة لا يرى من تحتها خطر
وليعظم الأجر في العقبي لهم وليأمنوا في غد من شر ما نظروا

• **شعره القومي :** الذي تناول فيه قضايا الأمة العربية ومشاكلها ودعوته للنهضة العربية ووحدتها ومنها

قصيدته " بني العرب هبوا" ومنها قوله :

بني العرب هبوا لفك البلاد من أسر الضلال وقهر الأعداد
تبوءوا بنصر ونيل المراد ويخفق عليكم لواء السلام⁴⁵

وقصيدته الأخرى التي كتبها في عام النكبة العربية⁴⁶ باسم " صوت العروبة" دعوة للوحدة والتحرر :

صوت يجلجل عبر بيت المقدس ومن الخليج الى المحيط الأطلسي
صوت يرن صداه عبر أثيرنا بين العمائر والفيافي الدرس
يدعو الغفاة ليوم " يعرب" انه يوم التحرر من دخيل اشرس
يوم التخلص من غزاة قد عثوا في ارضنا وتحكموا في الأنفس

يا قومنا هبوا لقلع جذورهم في وحدة جبارة وتحمس⁴⁷
إضافة الى ميئات القصائد الأخرى التي دعا فيها الى ضرورة العلم والعمل والتحدي والنهوض والتحرر
وقدم رسائل في التصوف وقصائد ذاتية وعائلية تناولت قضاياها الخاصة وغيرها .

6. خاتمة:

من خلال تتبعنا لمسيرة الرجل، ومحطاته التاريخية، وإسهاماته التعليمية، يتضح لنا بما لا يدعو مجالا للشك، أننا قد كنا مع عالم ظاهرة قلماً تتجدد، وحالة باهرة من المسيرة النادرة التي لم تتبدد، فقد كانت حياته مليئة بالأحداث، خاض فيها شابا درب الترحال، تاركا وراءه الوطن والأهل والمال، منتقلا من حال إلى حال، ساعيا للعلم والمعرفة في كل مجال، متجاوزا صعوبات الدهر لا مبال، فقد كان كالغيث أينما حل نفع، يغرف من يلقاه من الطلبة من العلم ما يفيد وينتفع، وعلى امتداد إقامته ببلدة سيدي عون التي دامت حوالي خمسة سنوات ساهم من خلالها في تقديم الإضافة الكبيرة في مجال التعليم والتدريس منهجا ومضمونا، وأسهم بشكل كبير في احياء النهضة واستمرار النشاط التعليمي وسط ظروف وأجواء اجتماعية قاسية وتدهور اقتصادي وسيطرة استعمارية، ولكنه اضطر إلى مغادرتها بعد ما لقيه من ضغوط وفتن كادت أن تودي بحياته حيث هاجر إلى تونس.

مما لا شك فيه بأن الأثر الأجم، والباقي الأهم، الشامل الأعم، هو ما خلفه من تأليف وقصائد وتلاميذ واصلوا مسيرته التعليمية في البلدة، بل في حواضر سوف، حيث كان لهم تأثير كبير خاصة بعد الاستقلال، كما كانت له أدوار مهمة في تاريخ البلدة سيدي عون في مختلف المجالات التعليمية والأدبية والفكرية الثقافية وحتى في تاريخها السياسي، وبقي أثره ومكانته العلمية راسخة خالدة في من عرفه رغم اهمال تعريفه ومكانته العلمية بين الأجيال الحالية في يومنا هذا، ولولا تقيدنا بأسطر المقال، لفاض التنور من الأقوال.

ما يحز في أنفسنا هو عدم الاهتمام الذي لاقاه الشيخ فهو لم يؤلف في سيرته ولم يكتب مذكراته، كما أن تلاميذه لم يكتبوا عنه وعن سيرته وفضله وكل ما هو موجود مجرد رسائل اخوانية بينه وبينهم على حياته، وللأسف لم يتمكن من الحصول الا على الشيء اليسير منها، خاصة بعد رفض بعض العائلات التي درس فيها الشيخ آباءهم الذين توفوا منحنا المخطوطات التي تركوها والرسائل التي كانت معهم، رغم سعينا الحثيث للحصول اليها الا أننا وجدنا عند هؤلاء من محتكري التراث الصد للأسف، وكانت مهمتنا في الجمع والتحقيق متأخرة وصعبة كما أنه لم يسعفنا الحظ في الجلوس معه مرة أخرى بعد غلق الحدود، وغادرنا الشيخ ومن معه من ذاكرة كما غادرنا أبرز تلاميذه كذلك.

7. قائمة المراجع:

1. أ.ر، فوسين. (2016). سوف مونوغرافيا. (ابو بكر مراد، المحرر) دار المعرفة.
2. ابراهيم العوامر. (2007). الصروف في تاريخ الصحراء وسوف. الجزائر: دار ثالة.
3. العربي بن عمار. (2002). السراج الوهاج في تشطير البردة والمنهاج. تونس: الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم.
4. العربي بن عمار. (2002). بل الصدى. تونس: الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم.
5. صغيري سفيان. (13، 10، 2022). التطور الاداري لبلدة سيدي عون بوادي سوف (1854-1962م)، على ضوء الرواية الشفوية والمصادر المحلية. مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الصفحات 390-414.
6. عصامي سكينه. (12، 02، 2018). آليات ومناهج تعاميم الكتابيب بالجريد التونسي من بداية القرن التاسع عشر الى سنة 1889. مجلة البحوث التاريخية، 1، الصفحات 114-129.
7. علي غنابزية. (2008/2009). مجتمع واد سوف من الاحتلال الى بداية الثورة التحريرية (1300-1347هـ/1882-1954م). جامعة الجزائر: رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر.
8. علي غنابزية. (2017). مجتمع واد سوف. دار هومه.
9. علي مياسي. (2014). الصحراء الجزائرية في ضلال واد سوف. الجزائر: دار هومه.
10. محمد الصالح حثروبي. (2019). هجرات سكان واد سوف الى مدينة بسكرة خلال 20م. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر.
11. محمد العدواني. (1996). تاريخ العدواني. (ابو القاسم سعد الله، المحرر) بيروت، لبنان: دار الغرب الاسلامي.

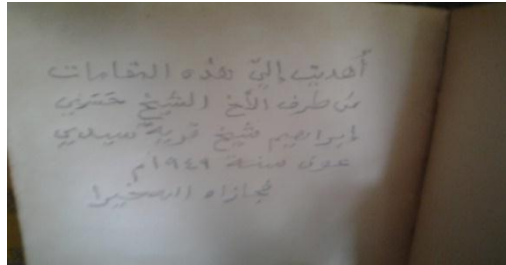
8. ملاحق:



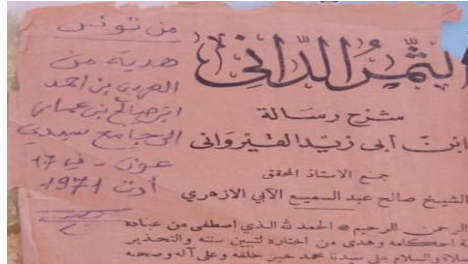
صور مختلفة للشيخ العربي بن عمار



صورة من تكريم الشيخ العربي بن عمار بباردو تونس 2006



الصفحة الأولى من كتاب مقامات بديع الزمان الهمذاني الذي أهده الشيخ ابراهيم حساني شيخ بلدة سيدي عون الى الشيخ العربي بن عمار كما هو مدون بخط الشيخ



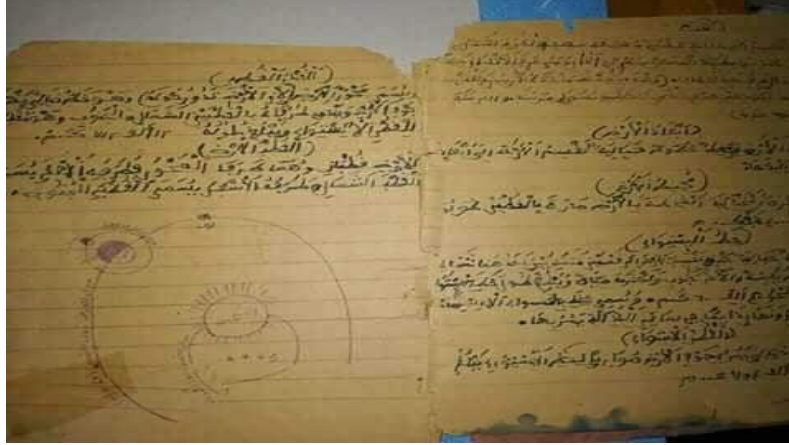
الصفحة الأولى من كتاب الثمر الداني الذي كان الشيخ العربي بن عمار يدرس به وقد أهده الى المسجد العتيق كما هو مدون بخط الشيخ في 17 أوت 1971 .



كتب الشيخ العربي بن عمار التي تم طبعها في تونس



أقدم صورة للمسجد العتيق بسيدي عون والزاوية التي كان يدرس بها الشيخ العربي بن عمار



صورة من مخطوط كراس الجغرافيا التي كان يعلم بها الشيخ العربي بن عمار

الحواشي:

- 1 - مصدر الإحصائيات خلية الإعلام والاتصال ببلدية سيدي عون .
- 2 - أولاد سعود : ينسبهم العدواني إلى طرود الذين وقعوا في صراع مع الشابية ولجؤوا إلى رجل من أشرف المغرب يقال له اسعود فقال لهم أنتم أولادي فنسبوا إليه وكذلك حصل مع نفر من أهل عدوان من الزقم وتغزوت وورماس خلال القرن التاسع عشر، ينظر إلى (العدواني، 1996، ص 317).
- 3 - سجل الميلاذ الأصلي (S12).
- 4 - استقينا سيرة ومسيرة الشيخ العربي بن عمار من مقابلة شفوية معه في منزله بباردو بتونس العاصمة بتاريخ 05 أوت 2010 على الساعة 10.00 ص إضافة إلى ترجمة مكتوبة بخط يده نمتلك نسخة منها إضافة إلى مقابلات شفوية مع عدة تلاميذه ومعارفه .
- 5 - قبيلة أولاد سيدي عبيد الأدرسية الكبرى بأطرافها الثلاثة في الجزائر وتونس وليبيا نسبة إلى الولي الصالح سيدي عبيد بن خذير الشريف شيخ الزاوية العبيدية في قننتيس المباركة (بلدية سطح القنطيس ولاية تبسة الجزائر) خلال القرن 14م التي آلت إليه مقاليدها بعد وفاة أخوه الأكبر الشيخ سيدي أحمد بن خذير الشريف والتي آلت إليه هو الآخر بعد وفاة ابوهما الولي الصالح الشيخ سيدي خذير بن عبد العزيز الشريف الذي أسسها في مطلع القرن 12م حيث كانت الزاوية مركز إشعاع علمي وثقافي وديني وجهادي كبير امتد

عطاؤها وصيتها في نشر العلم والطريقة والتصوف والتدين واصلاح ذات البين الى وادي ريغ والجريد التونسي وغيرهم الى ان دمرها الاستعمار الفرنسي سنة 1871 بسبب نشاطاتها المعادية للاستعمار الفرنسي.

6 - أحمد بن صالح ولد بقرية سيدي عون سنة 1845م وتوفي بها سنة 1929م وكان من شيوخ الزاوية وأحد أهم علمائها.
7 - كان أولاد عبيد من العلماء والفقهاء في الدين وحفاظ القرآن الكريم الأوائل الذين نشؤوا في زاوية سيدي عون وأول من أمى وصلى في الجامع الأول العتيق منهم سي عمار وسي سالم بن عمار وسي عباس وسي صالح وسي أحمد وغيرهم، وقد اطلعت على اقدم نسخة للمصحف الشريف تعود لسنة 1309هـ/1892م مكتوب بخط اليد لصاحبها الشيخ محمد بن الساسي المكنى الجعدي بن محمد بن عبيد النفطي متوطن توزر .

8 - وتعرف بالزاوية القادرية بتوزر باسم سيدي المولدي بوعراقية وهو ابن مؤسسها الشيخ بوبكر بن احمد بن عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفرج عبد الجبار وفد من نفطة الى توزر في أوائل القرن 19م وأنشأ الزاوية القادرية الواقعة وسط مدينة توزر في شارع باب الهواء وأسسها سنة 1245هـ وتناوب على وكراتها أحفاد مؤسسها بعد ابنه سيدي المولدي الذي ترك الوكالة من بعده لابنه بوبكر الثاني سنة 1917 ميلاديا ثم تولى الوكالة بعده ابنه الشيخ محمد الهادي سنة 1943 ثم ابنه الشيخ الهاشمي سنة 1961 ميلاديا ثم ابنه الشيخ محمد الهادي 2016 وهو الشيخ الحالي للزاوية القادرية بتوزر .

9 - نسبة الى سيدي بوعلي النفطي (493هـ - 1101م/ 610هـ - 1213م) المعروف بسلطان الجريد أو بو علي السني واسمه الحقيقي هو أبو علي الحسيني يعود نسبه الى سيدنا علي بن أبي طالب ولقب بالسني لجهاده بالدعوة والفكر والسلاح عن المذهب السني في نفطة وشمال أفريقيا ضد الشيعة والاباضية، تتلمذ عن أبي مدين شعيب وأقام سيدي بوعلي في حياته بزاوية الولي أبي يوسف الدهماني تقع زاويته بقلب واحة نفطة الغناء توجد عديد الزوايا التابعة له في ليبيا والجزائر ومالي والمغرب والسودان وموريتانيا .

10 - من شيوخه: الطاهر السنوسي، البجاوي المختار، عبد الله السماتي، الهاشمي الحامي، التجاني زفوف، عبد السلام الفرشيني

11 - بعد صدور مجموعة من قرارات الاصلاح في التعليم الزيتوني تم استحداث الشهادات الثلاث في سبتمبر 1912: المرحلة الابتدائية (الأهلية) المرحلة الثانوية (التحصيل) المرحلة العليا (العالمية) .

12 - حيث وقعت فتنة وصراع بين أولاد العم من البراهمية أبناء ابراهيم وأبناء عون الأصغر والعوافي حول أحقية امامة المسجد العتيق، كما وقع صراع بين مريدي الطريقة التيجانية والطريقة القادرية وتلاميذ الشيخ العربي الذي لقبوا بالاخوان والمحدثين والمصلحين لأنهم تبنا الفكر الاصلاحى وعارضوا أتباع التيجانية في البلدة .

13 - لحبيب شيبوب (1931 - 2007): مؤرخ، شاعر، صحفي، منتج، مقدم برامج نال شهادة التحصيل من جامع الزيتونة سنة 1952 ثم درس سنة واحدة في الحقوق، التحق بسلك التعليم سنة 1956 ثم اطار بوزارة التربية سنة 1968 لمدة 23 سنة عضو بارز في الحزب الاشتراكي الدستوري وعضو بجمعية الهلال الرياضي التونسي وعضو باللجنة الادبية للمعهد الرشيدى والكاتب العام لجمعية الكوكب التمثيلي أنتج مئات البرامج للإذاعة التونسية الوطنية التي التحق بها سنة 1959 الى نوفمبر سنة 2007 .
قال فيه الشيخ العربي قصيد بعنوان " يا حسرتاه على زمان" جاء في مطلعها:

أو ما سمعتك عن كذب تشدوا فاسكرني الطرب
يا من دعتة حبيبها منذ الصبا دنيا الأدب
يا عندليب الشعر يا قيثارة النغم العجب

14 - الشيخ العربي بن عمار في 12 جوان 2003 تونس.

15 - نشر فيها عدة قصائد منها (عمود الشعر شاخ) في مارس 1970 و (عناصر التوحيد) في العدد 30 جويلية 1969 يقول في مطلعها :

فيوض الخير من فلك الهبات بهى تترى البشائر زاهيات

لشعب قد توحد وهو بيني حضارته بمعجزة الثبات
ونحن العرب من هول اختلاف نكاد نغصن بالماء الفرات

16 - يقول الشيخ العربي: (قمت بتشطير البردة في شهر واحد من 27 مارس الى 26 أبريل سنة 2002 ثم قمت بمراجعتها في مدة 20 يوما، ويا للعجب من هذه المفاجأة التي ما كنت أحلم بها بتشطير البردة أصلا، أو يخطر لي على بال بينما كنت أملكها وأقرأها منذ 1936 والله في خلقه شؤون) .

17 - رسالة الشيخ العربي الى ابراهيم مكايي 2002/03/02 نملك نسخة منها

18 - سيرة الشيخ العربي بخط يده نملك نسخة منها .

19 - رسالة الشيخ العربي ، المصدر السابق.

20 - سمعتها منه في مقابلته معه ببيته بباردو -تونس في 08/08/2010 على الساعة 11.00 صباحا .

21 - لقاء مع الحاجة أم هاني قرشي (87 سنة) في بيتها بتاريخ 6 سبتمبر 2021 على الساعى 18.00 مساءا.

22 - رسالة الشيخ العربي، مصدر سابق

23 - حزب الشعب الجزائري تأسس في 11 مارس 1937 م في فرنسا بعد حظر نجم شمال إفريقيا بزعامة مصالي الحاج.

24 - هذه الأنشودة الوطنية ألفها مفدي زكرياء في يوم 17 نوفمبر 1936 م، ولحنها عبد الحميد عابسة وتعتبر هذه الأنشودة من أشهر النصوص الثورية التي خلدت حزب نجم شمال إفريقيا

25 - كتب أغلب كلماته الشاعر المصري مصطفى صادق الرافعي واضيف لها بيتين للشاعر ابو القاسم الشابي ولحنه احمد خير الدين، اعتمد رسميا كنشيد وطني تونسي في 12 نوفمبر 1987.

26 - أحد أهم متون علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة من الأشاعرة لمؤلفه إبراهيم اللقاني المالكي والمتوفى سنة 1041 هـ، وهو عبارة عن منظومة شعرية تتألف من 144 بيت شعري

27 - متن ابن عاشر المسمى (المرشد المعين على الضروري من علوم الدين) هو كتاب للإمام عبد الواحد بن عاشر المالكي الأشعري الصوفي (ت 1040هـ = 1631م) عبارة عن منظومة في أصول الدين على مذهب الإمام مالك ضمت 317 بيتاً من بحر الرجز في العقيدة والفقه والسلوك (التصوف)، وهي منظومة ذاع صيتها وتلققتها الأمة الإسلامية بالقبول حتى اعتبرت ذرة من دُرر الفقه المالكي.

28 - « الثمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني » للشيخ « صالح عبد السميع الأبي الأزهري المالكي ، أحد علماء القرن 14 الهجري » في الفقه المالكي .

29 - لقاء مح الشيخ محمد جبالي (الناجح 85 سنة) في بيته بتاريخ 12 فيفري 2022 على الساعة 17.20 مساءا

30 - لقاء مع الصغير بن حفصية لعربي (98 سنة) في بيته في 25 أوت 2021 على الساعة 18.00 مساءا .

31 - لقاء مع فاطمة بنت محمد صالح كاك(90سنة) في بيتها بتاريخ 02 مارس 2022 على الساعة 17.00 مساءا

32 - وقد أهداه أستاذه الشيخ العربي قصيدة في 10 افريل 2000 جاء في مطلعها :

لك السلام يا ابننا قدوري يسري مع النسيم في الأثير
يفيض بالحب وبالطور من كل ما في الارض من زهور

33 - كتب له تقرير لديوانه " بل الصدى " جاء فيه :

وردت عليا هدية خضراء من بلد النعم
ديوان بل الصدى القلوب الظامات الى النعم

فضمته وشمته
اهلا بشعر أبي المع
أهلا بشعر العارفي
أهلا بنبع قد جرى
فروى واشبع من له
يا سيدي العربي طب
وهتفت في فرح عرم
رف و الصحائف والقلم
ن الساهرين على القيم
بالخير من بلد الكرم
نهم الى طيب الكلم
ت وطاب سعيك يا علم

- 34 - كتبه في شهر جويلية 1975.
- 35 - كتبها في شهر جويلية 2003 بتونس .
- 36 - كتبها سنة 1950 بسيدي عون.
- 37 - كتبها سنة 1950 بسيدي عون .
- 38 - اندلعت الثورة في تونس بعد أحداث 18 جانفي 1952 أي بعد عقد مؤتمر سرّي لحزب الحرّ الدستوري الجديد، برئاسة الهادي شاكر، الذي أعلن الثورة ضد سلطة الحماية الفرنسية مطالبا بالاستقلال، وكان رد السلطات الاستعمارية حملة اعتقالات وقمع ضد مناضلي الحزب أبرزهم الحبيب بورقيبة والمنجي سليم والهادي شاكر واعتقال فرحات حشاد... انطلق النضال الوطني ضدّ المستعمر الفرنسي ورموزه وذلك عبر العمل السياسي السري، والكفاح المسلّح، حتى حصلت البلاد على استقلالها بتاريخ 20 مارس 1956.
- 39 - كتبها في 18 جانفي 1952 بتونس.
- 40 - الثورة التحريرية الجزائرية اندلعت في الفاتح نوفمبر 1954 .
- 41 - كتبها في نوفمبر 1954 بتونس.
- 42 - أحداث ساقية سيدي يوسف، 8 فيفري 1958، هي عملية قام بها الجيش الفرنسي في إطار حرب الجزائر على قرية ساقية سيدي يوسف، الواقعة في الحدود الجزائرية التونسية، كرد فعل للدعم التونسي للثورة الجزائرية والتي سقط فيها العديد من الشهداء الجزائريين والتونسيين، وأسفرت هذا العملية عن استشهاد 70 شخصا منهم العشرات من التلاميذ، و148 جريح من المدنيين، وتحيي تونس والجزائر ذكرى هذه العملية بشكل سنوي في اليوم نفسه، كإحياء لذكرى إمتزجت فيها الدماء التونسية بالجزائرية.
- 43 - كتبها في فيفري 1958 بتونس.
- 44 - تعرضت ولاية الأصنام (الشلف حاليا) في 10 أكتوبر لزلزال عنيف دمر 80 بالمئة من المدينة وخلف وراءه خسائر بشرية بلغت 10000 ضحية من بينهم 2633 قتيلًا.
- 45 - كتبها سنة 1947 بتونس.
- 46 - النكبة مصطلح يرمز إلى التهجير القسري الجماعي عام 1948 لأكثر من 750 ألف فلسطيني من بيوتهم وأراضيهم في فلسطين، وتمثلت في نجاح الحركة الصهيونية- بدعم من بريطانيا -في السيطرة بقوة السلاح على القسم الأكبر من فلسطين وإعلان قيام دولة إسرائيل في 14 ماي 1948.
- 47 - كتبها سنة 1948 بتونس.

